المستوى الصوتي في كتاب "حجة القراءات" لأبي زرعة بن زنجلة

*** نسرين بلال عيسى خنجر**

قسم اللغة العربية- كلية الآداب- جامعة اليرموك- المملكة الأردنية الهاشمية.

*البريد الإلكتروني: a.eid@jadara.edu.jo

الاستلام	2024/10/10	المراجعة	2024/11/12	القبول	2024/11/26	النشر	2025/1/1

الملخص:

يتناول البحث المعنون "المستوى الصوتي في كتاب 'حجة القراءات' لأبي زرعة بن زنجلة" دراسة تحليلية لأثر المستوى الصوتي في القراءات القرآنية، حيث يهدف إلى إبراز أهمية الدراسات الصوتية في الحفاظ على تلاوة القرآن الكريم بطرقها المتعددة والصحيحة. تعتمد الباحثة على منهج وصفي تحليلي يستند إلى مصادر مختلفة مثل: كتاب "النشر في القراءات العشر" لابن الجزري و"سر صناعة الإعراب" لابن جني، وتسلط الضوء على الأصوات من حيث مخارجها، صفاتها، وأهميتها في تماسك وتناسق النص القرآني.

ينقسم البحث إلى أربعة مباحث رئيسية. يستعرض المبحث الأول مفهوم الصوت لغةً واصطلاحًا وأهمية علم الأصوات وجهود العلماء العرب القدامى في هذا المجال، مثل الخليل بن أحمد وسيبويه. أما المبحث الثاني فيتناول مفهوم "المستوى الصوتي" ودوره في التحليل اللغوي وخصائص المقاطع الصوتية في العربية. يناقش المبحث الثالث الوحدات الصوتية كالفونيم والمقطع، ويوضح مكوناتها وأهدافها. ويخصص المبحث الرابع لدراسة تطبيقية في كتاب "حجة القراءات"، حيث يتم تحليل الظواهر الصوتية مثل الإبدال، الإدغام، الإشباع، والإمالة.

تستخلص الدراسة أن علم الأصوات يعد أساسًا لمختلف علوم اللغة وأن اهتمام العلماء العرب به أسهم في وصف دقيق للأصوات وصفاتها، مما يعزز من فهم القراءات القرآنية المتعددة ويُيسر نطقها وتعلمها.

الكلمات المفتاحية:

علم الأصوات، المستوى الصوتي، الوحدات الصوتية، كتاب حجة القراءات.

The Phonetic Level in the Book 'Hujjat al-Qirāʾāt' by Abu Zurʿa ibn Zanjala

*** Nisreen Bilal Issa Khanjar:**

Department of Arabic Language – Faculty of Arts – Yarmouk University – Jordan.

*Email: a.eid@jadara.edu.jo

Received	10/10/2024	Revised	12/11/2024	Accepted	26/11/2024	Published	1/1/2025

Abstract:

The research titled "The Phonetic Level in the Book 'Hujjat al-Qirāʾāt' by Abu Zurʿa ibn Zanjala" presents an analytical study of the impact of the phonetic level on Qur'anic recitations. It aims to highlight the importance of phonetic studies in preserving the accurate and diverse recitation methods of the Qur'an. The researcher adopts a descriptive-analytical approach based on various sources, such as Ibn al-Jazari's "al-Nashr fi al-Qirāʾāt al-ʿAshr" and Ibn Jinni's "Sirr Ṣināʿat al-Iʿrāb." The study focuses on sounds, examining their articulation points, characteristics, and significance in maintaining the coherence and harmony of the Qur'anic text.

The research is divided into four main sections. The first section explores the concept of sound both linguistically and terminologically, along with the importance of phonetics and the contributions of early Arab scholars, such as al-Khalil ibn Ahmad and Sibawayh. The second section delves into the concept of the "phonetic level," its role in linguistic analysis, and the characteristics of phonetic segments in Arabic. The third section addresses phonetic units such as phonemes and syllables, explaining their components and functions. The fourth section is dedicated to an applied study in "Hujjat al-Qirāʾāt," analyzing phonetic phenomena such as substitution, assimilation, elongation, and inclination.

The study concludes that phonetics forms the foundation of various linguistic sciences. The meticulous work of Arab scholars in describing sounds and their attributes has significantly contributed to understanding the multiple Qur'anic recitations, facilitating their pronunciation and learning.

Key words: Phonetics, Phonetic Level, Phonetic Units, Hujjat al-Qira'at.

المقدمـــــة:

تعد الدراسات الصوتية واحدة من الدراسات اللغوية العربية، التي أولاها العلماء العرب اهتماما كبيرا وملحوظا، لما تمثله هذه الدراسات من علاقة وشيجة وقوية في الحفاظ على تجويد القرآن الكريم وتلاوته غضاً نديأً، كما أقرأه جبريل عليه السلام أمين الوحي للرسول صلى الله عليه وسلم، كما تتميز هذه الدراسات الصوتية بميزات الدقة والعمق والشمول، حيث توجهت همم العلماء العرب الصادقة، رغبة في الحفاظ على أصوات اللغة العربية، باعتبارها اللبنة الأساسية في البناء الهيكلي العام لهذه اللغة الشريفة (1).

وبذلك شاءت هذه الدراسة البحث حول أحد هذه المستويات اللغوية وهو " المستوى الصوتي" في كتاب "حجة القراءات" متكئين في ذلك، على جهود أجدادنا العلماء، بحيث يعنى هذا المستوى بدراسة الأصوات اللغوية، من حيث مخارجها وصفاتها، وكيفية النطق بها، فهو مستوى يهتم بالكلمات، من حيث البناء الصوت(2) إذ تم النظر إلى هذا المستوى من وجوه عدة في كتاب ابن زنجلة بأجزائه كاملة.

أما المنهج الذي اتبعته الباحثة فقد كان تحليلي وصفي، حيث كان اعتماد البحث على تحليل النصوص، واستقراء الظواهر مع محاولة الإفادة من مختلف الاتجاهات والمناهج، كما تحقق شرط المعرفة القائمة بدليل الإحالة لمصادر العلمية كدراسة ابن الجزري، في كتابه النشر في القراءات العشر، وابن جني، في كتابه سر صناعة الإعراب وغيرهم.

وتكمن أهمية الدراسة إذ يعد هذا الكتاب فريد في بابه، فإنه ليس موضوعا مختصا بالقراءات كعادة الكتب، بل فيه معرفة وجه هذه القراءة، مما يساعد على فهم القرآن الكريم بمختلف القراءات السبعة.

وجاءت هذه الدراسة مقسمة على أربعة مباحث:

المبحث الأول، تحت عنوان "علم الأصوات"، وتم فيه ذكر مفهوم الصوت لغة واصطلاحًا، وبيان أهمية علم الأصوات بشكل عام، وبيان جهود العلماء القدامى في هذا العلم

المبحث الثاني، جاء تحت عنوان " المستوى الصوتي" وفيه تم بيان مفهومه، ودوره في التحليل اللغوي، وبيان خصائص المقاطع الصوتية في العربية، وأشكال هذه المقاطع وأهمية دراستها.

المبحث الثالث، جاء تحت عنوان "الوحدات الصوتية"، وتم الإشارة فيه إلى "الفونيم"، (مفهومه، ومكوناته، وأهدافه)، و "المقطع"، (مفهومه، ومكوناته، وأهميته).

المبحث الرابع، جاء تحت عنوان " دراسة تطبيقية للمستوى الصوتي في كتاب حجة القراءات"، وفيه تم دراسة عدد من الظاهر الصوتية التي أوردها ابن زنجلة في كتابه "حجة القراءات" وهي: الإتباع، والإدغام، والإبدال، والإمالة، والإشباع، والإشمام، والوقف والوصل، القصر والمد، والفتح.

ثم **الخاتمة** موضحة لأبرز النتائج التي تم الوصول إليها من خلال هذه الدراسة.

المبحث الأول: علم الأصوات

المطلب الأول: الصوت لغة/ اصطلاحا

أولًا، الصوت لغة

هو "الجرس"(3)، وهو صوتُ الإنسان وغيره، ويُقال: صوَت يُصوّت تصويتا، فهو مُصوّت، وذلك إذا صوت بإنسان فدعاه (4)". والصوت اللغوي: هو الأثر السمعي الحاصل عن احتكاك الهواء بنقطة ما من نقاط الجهاز الصوتي (5)، عندما يحدث في هذه النقطة انسداد كامل او جزئي ليمنع الهواء الخارج من الجوف من حرية المرور (6).

ثانيًا، الصوت اصطلاحا

هو عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبه آثار سمعية معينة، تأتي من تحريك الهواء فيما بين مصدر إرسال الصوت (وهو الجهاز النطقي)، ومركز استقباله (وهو) الأذن (7)، وهو ما أكده محمد حسين عندما قال عنه بأنه: "اهتزازات محسوسة في موجات الهواء تنطلق من جهة الصوت، وتذبذب من مصانعه المصدرة له، فتسبح في الفضاء حتى تتلاشى، ويستقر الجزء الأكبر منها في السمع بحسب درجة تذبذبها فتوحي بدلائلها، فرحا أو حزنا، نهيا أو أمرا، خبرا أو إنشاء، صدى أو موسيقى أو شيئا عاديا مما يفسره التشابك العصبي في الدماغ" (8)، وهو ما يسمى بدلالة الأصوات داخل المفردة القرآنية، حيث إن أي تغير فيها من ناحية الصفات أو المخارج يكسبها نغمة جديدة وبالتالي دلالة جديدة وسَعت من معاني القرآن وزادت في عدد آياته.

المطلب الثاني: أهمية علم الأصوات

يعد علم الأصوات اللغوية أساس لا بد منه لفهم الإدغام، والإعلال، والوصل، والوقف، وهي من الموضوعات الهامة في علم الصرف، كما يقدم علم الأصوات اللغوية الدراسات اللغوية المقارنة، وملاحظة تطور أصوات اللغة بين فترة وأخرى، وهو أساس لبناء المعجمات، ولدراسة الفصاحة، او الموسيقى الداخلية في النصوص الأدبية (9).

المطلب الثالث: جهود العرب القدامى في علم الأصوات

اهتم العلماء العرب بدراسة أصوات اللغة العربية بدقة وتميز، مدفوعين بحرصهم على نقاء لغة القرآن الكريم وسلامتها، خاصة مع انتشار الإسلام وتأثر العرب بلغات الشعوب الأخرى. خشي العلماء من انحراف أصوات العربية بسبب هذا التأثر، مما دفعهم إلى بذل جهود كبيرة للحفاظ على أصالة اللغة (10). ولقد نهض هؤلاء العلماء بدراسة أصوات اللغة العربية منذ القرن الثاني الهجري ومنهم:

1- **الخليل بن أحمد الفراهيدي:** كان من أوائل العلماء الذين درسوا أصوات اللغة العربية، مستفيداً من سمعه المرهف وإحساسه الدقيق. اهتم بموسيقى الشعر وأوزانه وتفاعيله، وابتكر أوزانها. كما ألف في مجال الألحان والأنغام، وتطرق إلى ترتيب الحروف العربية المعروف بـ"أبجد هوز"، الذي استُمد من الترتيب السامي القديم المستخدم من قبل الفينيقيين والعبريين (11).

2- **عند سيبويه:** خصص في كتابه "الكتاب" باباً كاملاً لدراسة الإدغام وأصوات اللغة العربية، حيث تناول الحروف ومخارجها وصفاتها (المهموس والمجهور)، وشرح اختلافاتها، مع توضيح الحالات التي يمكن فيها الإدغام وما يستثقل فيه النطق. في نهاية الباب، أشار إلى استخدام هذه المعرفة لتحديد ما يجوز إدغامه أو تغييره وما يجب تركه على حاله (12).

3- **ابن جني:** قدم دراسة تفصيلية لأصوات اللغة في كتابه "سر صناعة الإعراب"، وناقش مخارج الحروف التي حددها بستة عشر مخرجاً، متفقاً مع سيبويه في وصفها. أضاف تفاصيل حول بعض المخارج مثل مخرج الضاد، حيث أوضح إمكانية النطق من جانبي اللسان الأيمن أو الأيسر (13).

4- الزمخشري: قسّم أصوات اللغة العربية إلى ستة عشر مخرجاً، متفقاً مع سيبويه، لكنه أضاف شرحاً لبعض المصطلحات مثل "ذليقه"، التي تعني دقة أو حدة طرف الحرف. شروحاته كانت توضيحية لبعض التفاصيل الدقيقة دون الاختلاف في الأساسيات (14).

5- ابن الجزري: تابع نهج سيبويه في تحديد ستة عشر مخرجاً للأصوات، لكنه قدم ملاحظات إضافية، منها التمييز بين الأصوات المدية وغير المدية. على سبيل المثال، وضح أن الياء والواو غير المدية تختلف في وظائفها عن المدية، وقدم تفصيلاً دقيقاً حول مخارج الحلق وبعض الحروف (15).

6- ابن سينا: كتب رسالة بعنوان "أسباب حدوث الحروف"، تناول فيها مخارج الأصوات ومجاري الهواء أثناء النطق. قسّم الحروف إلى أصوات مفردة، يتم فيها حبس الهواء بالكامل، وأخرى مركبة، يكون الحبس فيها جزئياً. رسالته ركزت على الجوانب الفزيولوجية للنطق، وربط المخارج بمسارات الهواء (16).

المبحث الثاني: المستوى الصوتي

المطلب الأول: مفهوم المستوى الصوتي ودوره في التحليل اللغوي وخصائصه وأشكاله وأهميته.

أولًا، مفهوم المستوى الصوتي

هو "المستوى الذي يعنى بدراسة الأصوات اللغوية، من حيث مخارجها وصفاتها، وكيفية النطق بها" (17)، فهو مستوى يهتم بالكلمات، من حيث البناء الصوتي لها.

بالإضافة إلى أنه مستوى يشتمل على عدد كبير من القضايا الوظيفية التي وجَهت القراءات القرآنية على ضوئها توجها صوتيا يخضع لمعايير الأصوات في الجانب الوظيفي الفنولوجي خاصة (18).

ثانيًا، المستوى الصوتي ودوره في التحليل اللغوي

للأصوات ارتباط وثيق بالدرس اللغوي، حيث تضفي أثراً موسيقياً مميزاً ينبع من تناغم الحروف وتشابك النص الأدبي. هذا الأثر يعكس مدلولات مختلفة مثل الألم، البهجة، اليأس، الرجاء، الرغبة، الرهبة، الوعد، الوعيد، الإنذار، التوقع، والترصد، مما يعزز عمق التعبير اللغوي (19). أولى القرآن الكريم وديوان العرب من شعر ونثر عناية خاصة بإبراز حرارة الكلمة وتوهج العبارة، حيث اهتم البيان القرآني والنصوص الأدبية بتحقيق موسيقى اللفظ وتناغم الحروف. تميزت التراكيب بتوازن النبرات وتعادل الوحدات الصوتية، مما جعل الأصوات متلائمة ومتناسقة في التعبير (20).

ثالثًا، خصائص المقاطع الصوتية في العربية (21).

1 - المقطع في العربية يتكون من وحدتين صوتيتين (أو أكثر) إحداهما حركة، فلا وجود لمقطع من صوت واحد، أو مقطع خال من الحركة.

2- المقطع لا يبدأ بصوتين صامتين، كما لا يبدأ بحركة، وإن لوحظ وقوع الصورة الأولى في بعض اللهجات العامة الحديثة.

3- لا ينتهي المقطع بصوتين صامتين إلا في سياقات معينة، أي عند الوقوف أو إهمال الإعراب.

4- غاية تشكيل المقطع أربع وحدات صوتية (بحسبان الحركة الطويلة وحدة واحدة).

المطلب الثاني: أشكال المقاطع الصوتية العربية (22).

المقاطع الصوتية للغة العربية ستة مقاطع، وقد تم تصنيفها إلى ثلاثة طوائف وهي:

أولا، المقاطع القصيرة: يتكون من صوت صامت وحركة قصيرة ويرمز لها "ص ح"، وثاله ثلاثة المقاطع في كَتَبَ، ومنه كل فعل ماض ثلاثي خال من حروف المد.

ثانيا، المقطع المتوسط: وهو ذو نمطين:

- صوت صامت+ حركة قصيرة+ صوت صامت، (ص ح ص)، ومثاله المقطع الأول في يكتب.
- صوت صامت+ حركة طويلة (ص ح ح)، ومثاله المقطع الأول في كاتبٌ، ومنه المقطع الأول في كل اسم فاعل من الفعل الثلاثي.

ثالثا، المقطع الطويل: وهو ذو ثلاثة أنماط:

- صوت صامت+ حركة قصيرة+ صوت صامت+ صوت صامت (ص ح ص ص)، ومثاله "برّ" بفتح الباء أو كسرها أو ضمها. وهذا المقطع مشروط وقوعه بالوقف أو عدم الإعراب.
- صوت صامت+ حركة طويلة+ صوت صامت (ص ح ح ص)، ومثاله المقطع الثاني في نحو مهام. وهذا المقطع بالوقف أو عدم الإعراب.
- صوت صامت+ حركة طويلة+ صوت صامت (ص ح ح ص)، ومثاله: المقطع الأول في ضالين. وهذا المقطع مشروط وقوعه بواحد بما يأتي:

1 – أن يكون الصوت الصامت الأخير مدغما في مثله كما في المثال (ضالين).

2- في حال الوقف أو عدم الإعراب.

المطلب الثالث: أهمية دراسة المقاطع الصوتية

تعد دراسة المقاطع الصوتية لأية لغة أهم الدراسات الصوتية؛ ذلك أن المرحلة التي تلي الأصوات المفردة وصولا إلى تركيب الأصوات في الكلمات، هي المقاطع الصوتية؛ إذ إن الأصوات المجردة لا تنطق منفصلة مفردة في سياق الكلام، إنما ينطق بها في سلسلة متصلة من المقاطع الصوتية المنتظمة حسب نظام اللغة، فأبناء اللغة لا يستطيعون نطق أصوات الفونيمات كاملة بنفسها، ولا يستطيعون ذلك إن أرادوا وإنما ينطقون الأصوات في شكل تجمعات هي المقاطع الصوتية (23).

المبحث الثالث: الوحدات الصوتية

يرى اللغويون أن الوحدة الصوتية المتماسكة تتمثل في:

المطلب الأول: الفونيم

أولًا، مفهوم الفونيم

علم الصوتيات يدرس الخصائص الصوتية المرتبطة بلغة معينة من منظور إحساس المتكلمين. الفونيم قد يمثل صوتاً واحداً (فون)، لكنه غالباً يشمل مجموعة من الألفونات المتشابهة أو التنوعات الصوتية، التي يحدد استخدامها حسب موقعها في الكلمة (بداية، وسط، نهاية) والأصوات المحيطة بها (24).

ثانيًا، مكونات الفونيم

يتفق علماء الأصوات على أن الفونيم يمثل وحدة صوتية تشمل مجموعة من المتعددات (25)، لكنهم يختلفون في تفسيرها. القسم الأول يرى أن الفونيم يتألف من ألوفونات، وهي تحققاته الصوتية التي تُحدد حسب السياق الصوتي. القسم الآخر يعتبر الفونيم مجموعة ملامح تمييزية، وهي خصائص صوتية تفصل بين معاني الكلمات المنطوقة (26).

ثالثًا، أهداف الفونيم (27).

1 – تمييز كلمة من أخرى، وبالتالي تفرق بين الكلمات من الناحية الصرفية والنحوية والدلالية.

2- وسيلة مهمة في تسهيل عملية تعليم وتعلم اللغات الأجنبية، فالأصوات الفعلية الحقيقة لأية لغة كثيرة إلى حد كبير، ولكن فونيمات كل لغة تقل عن عدد هذه الأصوات الفعلية بصورة ملحوظة.

3- تساعد على ابتكار أبجديات منظمة دقيقة للغات، يكتفى بالرمز إليها في الكتابة برمز واحد.

المطلب الثاني: المقطع

أولًا، مفهوم المقطع

تعريف المقطع علمياً يمثل تحدياً للدارسين، ويتجلى ذلك في اختلاف العلماء حوله. فبعضهم ركز على الجانب الصوتي والنطقي الفعلي، بينما اعتمد آخرون الجانب الفنولوجي، الذي يدرس الوظيفة والدور البنيوي للمقطع في تكوين الكلمات داخل اللغة. (28).

أما **اللذين آخذوا بالجانب الصوتي فعرفوا المقطع بأنه** " خفقة صدرية" تعريف المقطع يعتمد على عدة جوانب: فريق يرى أنه يتميز بالضغط أو التأكيد عند النطق، بينما يعتمد آخرون على الجانب السمعي، حيث يبدو المقطع أوضح وأكثر تأثيراً لاشتماله على الحركة. فريق ثالث يركز على الجانب الأكوستيكي، معتمدين على الذبذبات الخاصة التي يحدثها نطق المقطع في الهواء. (29).

أما المعيار " الفونولوجي" قوام هذا المعيار أمران: دراسة المقاطع تتناول بنيتها ومكوناتها وتتابعها، مع مراعاة خصائص كل لغة في ترتيب العناقيد الصوتية. يتشكل المقطع من قطع الهواء كلياً في الأصوات الوقفية أو جزئياً في الأصوات الاحتكاكية، حتى يخرج الصوت من مخرجه ويكتمل تحقيقه. (30).

ثانيًا، مكونات المقطع

من الناحية الفسيولوجية اعتبروه مكونا من ثلاث درجات من التوتر في العضلات الخاصة بعملية إنتاج الصوت وهي: **أولا**، توتر متصاعد، **ثانيا**، نقطة الذروة في التوتر، **ثالثا**، توتر متناقض. أما من زاوية إنتاجيه أو نطقية فقد اعتبروه مكونا من ثلاثة أجزاء وهي: **أولا**، بادئة، **ثانيا**، قمة، **ثالثا**، خاتمة (31).

ثالثًا، أهمية المقطع

ترجع أهمية المقطع في الدراسة الصوتية إلى أسباب كثيرة منها (32):

1 – التركيب المقطعي يساعد كثيرا في اتخاذ قرار بالنسبة لأفضل تحليل لصوات أو مجموعة صوتية تعد من الناحية الصوتية غامضة.

2- أن المقطع هو مجال العمل بالنسبة للطرق الثلاثة الأكثر أهمية التي تعدل أصوات الكلمات وهي: النبر، الإطالة ذات المعنى، صعود وهبوط درجة الصوت.

3- أن المقطع يشكل درجة في السلم الهرمي للوحدات الصوتية التي يتشكل كل منها من أصغر وحدة تسبقه.

4- أن المقطع هو أكبر وحدة نحتاج إليها في شرح كيفية تجمع الفونيمات في اللغة.

5- أن المقطع أساسي لاكتساب طريقة النطق المطابقة لنطق أصحاب اللغة.

المبحث الرابع: دراسة تطبيقية للمستوى الصوتي في كتاب "حجة القراءات" ورد في كتاب "حجة القراءات عدد من الظواهر الصوتية وهي:

أولا، الإتباع

أحد مظاهر التماثل الصوتي، يدل على التماثل بين الحركات، حيث يتم تماثل حركة مع حركة سابقة أو تالية لها، وهي نوع من أنواع التغير الصوتي، الهادفة لإحداث تقارب أو تماثل بين الحركات (33).

مظاهر الإتباع (34):

1 – تتحول الضمة إلى كسرة إذا جاء السياق التالي عليها كسرة.

2- تتحول الضمة إلى كسرة في بعض وجوه الأداء.

- أورد ابن زنجلة قراءات لحفص يظهر فيها الإدغام منها:

- قوله تعالى: "إِن تُبْدُواْ ٱلصَّدَقَٰتِ فَنِعِمَّا هِيَ ۖ وَإِن تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا ٱلْفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۚ وَيُكَفِّرُ عَنكُم مِّن سَيِّـَٔاتِكُمْ " (35).

قرأ نافع وأبو عمرو وأبو بكر: "فنِعْمّا هي" بكسر النون وسكون العين، وحجتهم قول النبي صلى الله عليه لعمرو بن العاص (نعماً بالمال الصالح للرجل الصالح)، وأصل الكلمة (نَعِمّا) بفتح النون وكسر العين فكسروا النون لكسرة العين ثم سكنوا العين هربًا من الاستثقال.

وقرأ حمزة وابن عامر والكسائي "فنَعِمّا هي" بفتح النون وكسر العين وحجتهم أن أصل الكلمة (نَعِمَ) فأتوا بالكلمة على أصلها وهي أحسن لأنه لا يكون فيها الجمع بين ساكنين.

وقرأ ورش وابن كثير وحفص: "فنِعِمّا" بكسر النون والعين، وقد بينا أن الأصل فيها: (نَعِم) بفتح النون وكسر العين، وتركوا العين على أصلها (36).

- قوله تعالى "وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ" (37).

قرأ حفص: (وأجْلِبْ عليهم بحيلك وَرَجِلك، بكسر الجيم. هذه لغة للعرب، يقال: (رَجْل وَرَجِل)، يقول العرب: (قصْر وقصِر) (38).

وقال بعض اهل البصرة: إنما كسرت (الجيم إتباعًا لكسرة اللام، واللام كسرت)، علامة للجر، كما قرأ الحسن البصري: " الحمدِ لله" (39).

وقرأ الباقون: "ورَجْلِك"، بإسكان الجيم. جمع (راجل)، تقول: راجلٌ ورَجْل مثل صاحب وصَحْب، وتاجر وتجْر (40).

ثانيا، الإدغام

"أن تنطق بحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة بحيث يصيران حرفًا مشدَدا، أي أن الإدغام هدفه التخفيف" (41).

أنواع الإدغام: (42)

1 – إدغام صغير: أن يكون الأول من الحرفين المدغمين ساكنا، والثاني متحركا

2- إدغام كبير: أن يكون الأول من الحرفين المدغمين متحركا، سواء كانا متماثلين، أو متجانسين، أو متقاربين.

أما "التماثل: أن يتفقا مخرجا وصفة كالباء في الباء، والتجانس: أن يتفقا مخرجا ويختلفا صفة كالذال في الثاء، والثاء في الظاء، التقارب: أن يتقاربا مخرجا أو صفة أو مخرجا وصفة" (43).

أورد ابن زنجلة قراءات لحفص يظهر فيها الإدغام منها:

- إدغام متجانسين (إدغام التاء في الدال)

- قوله تعالى: "أَمَّن لاَّ يَهِدِّيَ إِلاَّ أَن يُهْدَى" (44).

قرأ نافع: "أَمَّنْ لا يهْدِّي"، بإسكان الهاء وتشديد الدال. الأصل (يهتدي) فأدغمت التاء في الدال وتركت الهاء ساكنة كما كانت.

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وورش: "أَمَّنْ لا يَهَدّي"، يفتح التاء والهاء وتشديد الدال، والأصل (يهتدي) فأدغموا التاء في الدال وطرحوا فتحتها على الهاء، واحتجوا بقراءة عبد الله "أمَّنْ لا يهتدي".

وكان ابن عباس يقول: إن محمدًا صلى الله عليه دعا قومه إلى دين الله وأرشدهم إلى طاعته فعصوه، وهو أحق أن يُتبع أم من لا يهتدي إلا أن يُهدى أي يرشده غيره.

قرأ حمزة والكسائي: "أَمَّنْ لا يْهدي"، ساكنة الهاء خفيفة الدال. وحجتهما في ذلك: أن (يْهدي) في معنى (يهتدي)، تقول: (هَدَيْتُ غيري وهَدِيت أنا) على معنى اهتديت. قال الفراء: العرب تقول: هدى واهتدى بمعنى واحد، وهما جميعًا في أهل الحجاز.

قرأ عاصم في رواية أبي بكر: "أَمَّنْ لا يِهِدّي"، بكسر الياء والهاء أراد (يهتدي) فأدغم التاء في الدال فالتقى ساكنان فكسر الهاء، لالتقاء الساكنين وكسر الياء المجاورة الهاء، وأتبع الكسرة الكسرة.

وقرأ حفص: أَمَّنْ لا يَهِدَّي، يفتح الياء وكسر الهاء في الجودة كفتح الهاء في الجودة، والهاء مكسورة لالتقاء الساكنين (45).

- إدغام المتقاربين (التاء في السين)

- قوله تعالى: "وَحِفْظًا مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ لا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلإِ الأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ" (46)

"قرأ حمزة والكسائي وحفص (يَسَّمَّعون) بالتشديد وقرأ الباقون بالتخفيف، أما حجة من شدد أن الأصل يتسمعون، فأدغم التاء في السين لقرب المخرجين وحجتهم في أنهم منعوا من التسمع: الأخبار التي وردت عن أهل التأويل: بأنهم كانوا يتسمعون الوحي، فلما بعث رسول الله صلى الله عليه رموا بالشهب ومنعوا. فإذا كانوا عن التسمع ممنوعين كانوا عن السمع أشد منعا وأبعد منه. لأن المتسمع يجوز أن يكون غير سامع، والسامع قد حصل له الفعل، قالوا: فكان هذا الوجه أبلغ في زجرهم لأن الإنسان قد يتسمع ولا يسمع، فإذا نفي التسمع عنه فقد نفى سمعهم من جهة التسمع ومن جهة غيره فهو أبلغ" (47).

ثالثا، الإبدال

وهو أحد أنوع الإدغام الأصغر عند ابن جني، ويعني تقريب الحرف من الحرف، وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك، ومنه ما يسمى بالإبدال والإمالة (48).

أورد ابن زنجلة قراءات لحفص يظهر فيها الإبدال منها:

- إبدال الهمزة واواً:

قوله تعالى: "وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ" (49).

قرأ حمزة وإسماعيل: "كُفْئاً" ساكنة الفاء. وقرأ الباقون: بضم الفاء. وهما لغتان مثل: رُسْل ورُسُل وكُتْب وكُتُب.

وقرأ حفص: "كُفُواً" مضمومة الفاء مفتوحة الواو غير مهموزة. أبدل من الهمزة واواً، والعرب تقول: (ليس لفلان كُفْوٌ ولا مِثْلٌ ولا نظير؛ والله جل وعز لا نظير له ولا مثل (50).

-إبدال الهمزة ياء:

"اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ" (51).

قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وحفص: " كأنها كوكبٌ دُرَّيٌّ" بضم الدال، مشددة الياء بغير همز. وقرأ حمزة وأبو بكر: (دُرِّيءٌ) بضم الدال مهموزا، وقرأ أبو عمرو والكسائي: (دِرِّيءٌ) مهموزاً بكسر الدال (52).

رابعًا، الإمالة

هي أحد مراحل تطور مرحلة الفتح، فهو أقدم استعمالاً من الإمالة، وانطلق منه العلماء لتفضيل لهجات الحجازيين على سواهم (53).

أورد ابن زنجلة قراءات لحفص يظهر فيها الإمالة منها:

-قولة تعالى: "وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلاً" (54).

قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر: "ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى"، بكسر الميم فيهما. وحجتهم أن الألف تنقلب إلى الياء إذا قلت (أعميان)، فالإمالة فيهما حسنة.

وقرأ الباقون: "أعمَى"، "أعمى"، بغير إمالة، وحجتهم أن الياء فيهما قد صارت ألفاً لانفتاح ما قبلها والأصل: ومن كان في هذه أعْمَيَ، بفتح الياء، " فهو في الآخرة أعميُ"، بضم الياء، فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

وقرأ أبو عمرو "ومن كان في هذه أعمِى"، بالإمالة، " فهو في الآخرة أعمَى"، بالفتح. قال أبو عبيد: (وكان أبو عمرو يقرأ هذا الحرف على تأويل ابن كثير: "فهو في الآخرة أعمى"، يعني أشد عمى وأضل سبيلاً). وحجة من أمال: أن الإمالة والفتح لا يأتيان على المعاني، بل الإمالة تقريب من الياء، وإن كان بمعنى (أفعل) فلا يمنع من الإمالة (55).

-قال تعالى: " قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ" (56).

قرأ حمزة "أنا آتيك" بالإمالة. وإنما أمال من أجل لزوم الكسرة في (أنا آتي)، فإذا لزمت الكسرة جاءت الإمالة فأمال الفتحة التي هي همزة المضارعة ليميل الألف في (آتي) نحو الياء، وقرأ الباقون: "أنا آتيك" بغير إمالة لأن الهمزة بابها الفتح، ولأنها فاء الفعل فلذلك تركوا الإمالة. فإن قيل: " فما آتاني الله " قبلها ممدود، لأنه من الإعطاء ومدت لأن (أتى) في الماضي يكون مقصوراً، تقول: أتى زيد عمراً، فإذا رددت الماضي إلى المستقبل زدت على الهمزة همزة أخرى وهي علامة الاستقبال، والثانية فاء الفعل، فصيرت الثانية مدة، فلذلك صار ممدوداً قولك: (أنا آتيك) (57).

خامسا، الإشباع

هو مطل الحركات القصيرة، فيتولد منها حركة طويلة من جنسها، فإذا أطيلت الضمة، فإنه يتولد منها الضمة الطويلة، أو الواو المدية، وإذا أطيلت بالفتحة، فإنه يتولد منها الفتحة الطويلة أو الألف المدية، وأما إذا أطيلت الكسرة، فإنه يتولد منها الكسرة الطويلة أو الياء المدية (58).

أورد ابن زنجلة قراءات لحفص يظهر فيها الإشباع منها:

قال تعالى: " ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ " (59).

قرأ ابن كثير: "فيهي"، و"عليهي"، بإشباع الهاء يصلها بياء، وحجته أن أصلها، "فيهو" و"عليْهُو" ثم قلبوا الواو ياءً للياء التي قبلها وكسروا الهاء فصارت: فيهي وعليهي، وقرأ أيضاً: "فقلنا اضربوهو" و"منهو" بإشباع الهاء يصلها بواو على أصلها.

قرأ الباقون: "فيه" و "عليه" من غير إشباع وحجتهم أن الكسرة تنوب عن الياء وتدل عليها وكذلك الضمة. قال أهل البصرة: "وإنما حذفت الياء لسكونها وسكون الياء التي قبل الهاء، لأن الهاء ليست بحاجز حصين، فكأن الساكن قبلها ملاقٍ للساكن الذي بعدها فتحذف الياء، ألا ترى أنها إذا تحرك ما قبلها لم تحذف منها الياء نحو "أمه... وصاحبته " لأن ما قبلها متحرك فليس يجتمع ساكنان (60).

سادسًا، الإشمام

فهو الإشارة إلى الحركة من غير تصويت، أو يقال: هو أن تجعل شفتيك بعد النطق بالحرف ساكنا، على صورتهما إذا نطقت بالضمة (61).

أورد ابن زنجلة قراءات لحفص يظهر فيها الإشمام منها:

-قال تعالى: "قَيِّمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ" (62).

قرأ أبو بكر: "من لَدنْهِي"، بإسكان الدال وإشمام الضم وكسر النون والهاء ووصل الهاء بالياء. الأصل "لَدُنْ" بضم الدال ثم إنه أسكن الدال استثقالاً للضمة كما تقول (عَضْدٌ)، فلما أسكن الدال التقى ساكنان النون والدال، فكسر النون لالتقاء الساكنين، وكسر الهاء لمجاورة حرف مكسور، ووصلها بياء كما تقول: (مررت بهِ ي يا فتى). وأما إشمام الضمة في الدال فلعلم أن الأصل كان في الكلمة الضمة. ومثل ذلك (قيل وجيء) فاعرفه فإنه حسن.

وقرأ الباقون: "من لَدُنْهُ" بضم الدال وسكون النون وضم الهاء على أصل الكلمة كقوله: "مِنْ لدُنْ حكيم عليم" (63).

سابعًا، الوقف والوصل

الوقف هو "وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة، وتحتم ألا يكون ذلك مما يدخل بالمعنى ولا يخل بالفهم، إذ بذلك يظهر الإعجاز ويحصل القصد، والوصل ضده (64).

أورد ابن زنجلة قراءات لحفص يظهر فيها الوقف والوصل منها:

-إثبات الياء في الوقف والوصل

قال تعالى: "فَلَمَّا جَآءَ سُلَيْمَٰنَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَآ ءَاتَىٰنِ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم " (65).

قرأ حمزة: "أتُمِدُّنِّي بمال"، بنون واحدة مشدّدة والياء مثبتة في الوصل والوقف. والأصل: (أتمدوننني) النون الأولى علامة الرفع والثانية نصب ضمير المتكلم المنصوب، فأدغم النون في النون ولم يحذف الياء لأنه ليس بفاصل.

وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: "أتمدُّونَنَ" بنونين، أظهروا لم يدغموا. غير أنهم حذفوا الياء في الوقف لأنها ليست ثابتة في المصحف. واثبت ابن كثير في الوقف. وقرأ ابن عامر وعاصم والكسائي بحذف الياء في الوصل والوقف. وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص: "فما آتانيَ الله" بفتح الياء. وقرأ الباقون بكسر النون من غير ياء. من قرأ بسكون الياء/ إذا أدرج يحذفها لالتقاء الساكنين الياء ولام التعريف،

وحذفوا في الوقف إتباعاً للمصحف. ومن فتحها فعلى أصل ما يجب لهذه الياء من الفتحة، وثبتت ولم تحذف لأنها لا تلتقي ساكنة مع ساكن فيلزم حذفها (66).

-إثبات الألف في الوقف دون الوصل

قال تعالى: "وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَاْ" (67)

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر: (الظنونا) و"الرسولا" و"السبيلا"، بالألف في الوقف والوصل. وقرأ ابن كثير والكسائي وحفص بالألف في الوقف، وبغير الألف في الوصل. وقرأ أبو عمرو وحمزة بغير الألف في الوصل والوقف.

حجة من أثبتهن في الوصل والوقف هي أن من العرب من يقف على المنصوب الذي فيه الألف واللام بألف، فيقولون (ضربت الرجلا) وفي الخفض: (مررت بالرجلي). وأخرى أنهن رؤوس آيات، فحسن إثبات الألف لأن رأس آية في موضع سكت وقطع للفصل بينها وبين الآية التي بعدها، وللتوفيق بين رؤوس الآي.

والحجة الثالثة: اتباع المصحف. قال أبو عبيد: رأيت في الذي يقال إنه (الإمام مصحف عثمان) الألف مثبتة في ثلاثتهن. ومن حذف الألف في الوصل وأثبتها في الوقف قال: (جمعت قياس العربية في ألا تكون فيه الألف واللام، واتباع المصحف في إثبات الألف فاجتمع لي الأمران)" (68).

ثامنًا، القصر والمد

المد لغة: التطويل، والإكثار، والزيادة. واصطلاحا: إطالة الصوت بحرف المد أو اللين إلى أكثر من حركتين عند وجود السبب (69).

القصر لغة: الحبس، والمنع ومنه (قاصرات الطرف). واصطلاحا: إثبات حرف المد الطبيعي من غيره زيادة عليه (70).

-قال تعالى: "مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ" (71).

قرأ ابن كثير: "من ماءٍ غير أسن"، مقصورًا. على وزن (فَعِل): قال أبو زيد: تقول: (أسِنَ الماء يأْسَنُ أَسَناً فهو أسِنٌ) كقولك (هَرِم) الرجل فهو هَرِمٌ، وعرج فهو عرج، ومرض يمرض فهو مَرِض). وكذلك أسِنَ فهو أسِنٌ، إذا تغيرت رائحته. فأعلم الله أن أنهار الجنة لا تتغير رائحة مائها.

وقرأ الباقون: "من ماء غَير آسن" بالمد، على (فاعل). فالهمزة الأولى فاء الفعل، والألف بعدها مزيدة فالمد من أجل ذلك. تقول أسنَ الماء يأسَن فهو آسنٌ مثل (أجن) الماء بأجن ويأجُن) إذا تغير (وهو آجن)، وذهب فهو ذاهب، وضرب فهو ضارب. قال الأخفش: أسِنٌ لغة، و(فَعِلٌ) إنما هو للحال التي تكون عليها، فأما من قال "غير آسن" على (فاعل) فإنما يريد ذلك لا يصير إليه فيما يستقبل (72).

تاسعًا، الفتح

الفتح ضد الإمالة، وهو عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف، وهو فيما بعده ألف أظهر، ويقال له أيضا التفخيم، وربما قيل له النصب (73). وقيل ان الفتح هو الأصل والإمالة فرع، أما أسبابه فهي موانع الإمالة (74).

قوله تعالى: " كهيعص" (75).

قرا أبو عمرو: (كهيعص) بكسر الهاء وفتح الباء قال اليزيدي قلت لأبي عمرو: (لم كسرت الهاء؟ قال: لئلا تلتبس بالهاء التي للتنبيه إذا قلتها زيد).

وقرأ حمزة وابن عامر بفتح الهاء وكسر الياء وحجتهما في ذلك أن الكسرة هي أخت الياء. فلهذا كسرا الياء وفتحا الهاء.

وقرأ أبو بكر والكسائي بكسر الهاء والباء وإنما كسرا الهاء لئلا تلتبس بالهاء النداء التي للتنبيه، والياء لئلا تلتبس بياء النداء إذا قلت: يا رجل. وقرأ نافع وابن كثير وحفص بفتح الهاء والياء وهو الأصل. العرب تقول: (هِا يا).

قال سيبويه: إنما فيه الإمالة نحو (يِا، تِا، هِا) لأنها أسماء ما تكتبه، وإنما أمالتها العرب لتفصل بينها وبين الحروف، لأن الإمالة إنما تلحق الأسماء والأفعال. ويدلك على أنها أسماء أنها إذا أخبرت عنها أعربتها فتقول: هذه هَاء، ويَاء. وقال: ولا أميل (لا) ولا (ما) لأنهما حرفان. وقال: (ما) التي تكون اسما بمنزلة (الذي) لا أميلها لأنها لا تتم إلا بصلة (76).

-قال تعالى: "الر" (77)

قرأ نافع وابن كثير وحفص: (الر) بفتح الراء، وقرأ الباقون بكسر الراء، وهما لغتان: أهل الحجاز يقولون: (بَاء، وتَاء، ورَاء، وطَاء)، وغيرهم يقولون: (بِاء، وتِاء، ورِاء، وطِاء) (78).

الخاتمة:

في نهاية هذه الدراسة تم الوصول إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1-الأصوات اللغوية هي الأساس لسائر فروع علم اللغة من الصرف، والنحو والبيان وغيرهم.

2-اهتم العلماء بدراسة أصوات اللغة اهتماما كبيرا، وقد اتسمت هذه الدراسة بالدقة والتميز.

3-استطاع علماء العربية الأجلاء أن يصلوا إلى وصف دقيق للأصوات اللغوية العربية، وبينوا مخارج الحروف، وصفاتها.

4-علم القراءات القرآنية، ميدانه القرآن الكريم، وهو يهتم بدراسة طرائق النطق المتعددة الصحيحة للقرآن الكريم، من النواحي اللغوية كافة، بهدف التيسير على الأمة، والتخفيف على قارئي كتاب الله.

5-أهم الأسباب التي نراها، قد ساعدت في انتشار قراءة حفص، تعود إلى سهولة أدائها، ويسر تناولها.

6- التوجيه الصوتي للقراءات القرآنية كشف علماء القراءات على قدر كبير من العلم والمعرفة في مجال الحروف والأصوات العربية، وبينوا لنا مخارجها وتوقفوا على خصائصها وأهم سماتها.

7- مخارج الأصوات وصفاتها في اللغة العربية تلعب دورا مهما في تتابعها داخل الكلام، فالحروف تتشارك مع بعضها في صفات وتختلف في صفات آخرى.

الهوامش:

1. البهنساوي، حسام، **الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث**، زهراء الشرق، القاهرة، 2005، ص5.
2. القيسي، خلف عودة، **الوجيز في مستويات اللغة**، دار يافا العلمية، عمان، 2010، ص15.
3. ابن منظور، **لسان العرب (مادة صوت)**، دار صادر، بيروت، لبنان، 1956، ص435.
4. السابق، ص57-58.

5. انيس، إبراهيم، **الأصوات اللغوية**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1992، ط4، ص16.
6. الأنطاكي، محمد، **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها**، دار الشرق العربي، بيروت، د.ت، ط3، ص13.
7. حسان، تمام، **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، المغرب، 1994، ص66.
8. الصغير، محمد حسين، **الصوت اللغوي في القرآن**، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، 2000، ص14.
9. السعران، محمود، **علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي**، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص132-139.
10. البهنساوي، **حسام، الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث**، زهراء الشرق، القاهرة، 2005، ص21.
11. السعران، محمود، **علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي**، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص90.
12. الداني، أبو عمر، **المحكم في نقط المصحف**، دمشق، 1960، ص40.
13. ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، القاهرة، مصر، 1954، ص53.
14. ابن يعيش، **شرح المفصل**، عالم الكتب، لبنان، د.ت، ص124.
15. البهنساوي، حسام، **الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث**، زهراء الشرق، القاهرة، 2005، ص33.
16. ابن سينا، **أسباب حدوث الحروف**، القاهرة، 1368هـ، ص10
17. القيسي، خلف عودة، **الوجيز في مستويات اللغة**، دار يافا العلمية، عمان، 2010، ص15.
18. عبابنة، يحيى، **القراءات القرآنية: رؤى لغوية معاصرة**، دار الكتاب الثقافي، 2018، ص8.
19. الصغير، محمد حسين، **الصوت اللغوي في القرآن**، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، 2000، ص164.
20. السابق، ص163
21. بشر، كمال، **دراسات في علم اللغة**، دار غريب، القاهرة، 1998، ص509+510.
22. السابق، 511.
23. انيس، إبراهيم، **الأصوات اللغوية**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1992، ط4، ص159-162.
24. باي، ماريو، **أسس علم اللغة**، القاهرة، ص88.
25. عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي**، القاهرة،1997، ص183.
26. بشر، كمال، **علم الأصوات**، دار غريب، القاهرة، 2000، ص482.
27. البهنساوي، حسام، **الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث**، زهراء الشرق، القاهرة، 2005، ص163.
28. بشر، كمال، **علم الأصوات**، دار غريب، القاهرة، 2000، ص504.

29. السابق، ص504+505.
30. السابق، ص505+506.
31. عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي**، القاهرة، 1997، ص290.
32. السابق، 281+282+283.
33. عبابنة، يحيى، **القراءات القرآنية: رؤى لغوية معاصرة**، دار الكتاب الثقافي، 2018، ص8.
34. السابق، ص8+9
35. البقرة، 271
36. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص146.
37. الإسراء، 64.
38. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص405.
39. الفاتحة، 2.
40. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص406.
41. الراجحي، عبده، **التطبيق الصرفي**، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت، ص203.
42. ابن جني، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتب، 1999، ص139-141.
43. ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د.ت، ص278.
44. يونس،35.
45. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص331.
46. الصافات، 807.
47. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص605.
48. ابن جني، **الخصائص**، دار الهدى، بيروت، لبنان، ج2، ص141.
49. الإخلاص، 4.
50. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص777.
51. النور،35.
52. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص499.
53. عبابنة، يحيى، **القراءات القرآنية: رؤى لغوية معاصرة**، دار الكتاب الثقافي، 2018، ص54.
54. الإسراء، 72.
55. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص407.
56. النمل،39.
57. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص529.

58. عبابنة، يحيى، **القراءات القرآنية: رؤى لغوية معاصرة**، دار الكتاب الثقافي، 2018، ص143.
59. البقرة، 2.
60. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص83.
61. الحصري، محمود، **أحكام القرآن الكريم**، دار النشر الإسلامية، د.ت، ص234.
62. الكهف، 2.
63. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص412.
64. ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د.ت، ص282.
65. النمل، 36.
66. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص528.
67. الأحزاب، 10.
68. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص572.
69. العبد، فريال زكريا، **الميزان في أحكام تجويد القرآن**، دار الايمان، الإسكندرية، 2005، ص169.
70. السابق، ص170.
71. محمد، 15.
72. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص667.
73. ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د.ت، ص29.
74. السابق، ص32.
75. مريم، 1.
76. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص 327.
77. يونس،1.
78. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997، ص 327.

المصادر والمراجع

1. الأنطاكي، محمد، **المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها**، دار الشرق العربي، بيروت، د.ت.
2. انيس، إبراهيم، **الأصوات اللغوية**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، 1992.
3. باي، ماريو، **أسس علم اللغة**، القاهرة، 1998.
4. بشر، كمال، **دراسات في علم اللغة**، دار غريب، القاهرة، 1998.
5. بشر، كمال، **علم الأصوات**، دار غريب، القاهرة، 2000.

6. البهنساوي، حسام، **الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث**، زهراء الشرق، القاهرة، 2005.
7. ابن الجزري، **النشر في القراءات العشر**، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، د.ت.
8. ابن جني، **الخصائص**، الهيئة المصرية العامة للكتب، 1999.
9. ابن جني، **سر صناعة الإعراب**، القاهرة، مصر، 1954.
10. حسان، تمام، **اللغة العربية معناها ومبناها**، دار الثقافة، المغرب، 1994.
11. الحصري، محمود، **أحكام القرآن الكريم**، دار النشر الإسلامية، د.ت.
12. الداني، أبو عمر، **المحكم في نقط المصحف**، دمشق، 1960.
13. الراجحي، عبده، **التطبيق الصرفي**، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
14. زنجلة، عبد الرحمن، **حجة القراءات**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1997.
15. السعران، محمود، **علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي**، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت.
16. ابن سينا، **أسباب حدوث الحروف**، القاهرة، 1368هـ.
17. الصغير، محمد حسين، **الصوت اللغوي في القرآن**، دار المؤرخ العربي، بيروت، لبنان، 2000.
18. عبابنة، يحيى، **القراءات القرآنية: رؤى لغوية معاصرة**، دار الكتاب الثقافي، 2018.
19. العبد، فريال زكريا، **الميزان في أحكام تجويد القرآن**، دار الايمان، الإسكندرية، 2005.
20. عمر، أحمد مختار، **دراسة الصوت اللغوي**، القاهرة، 1997.
21. القيسي، خلف عودة، **الوجيز في مستويات اللغة**، دار يافا العلمية، عمان، 2010.
22. ابن منظور، **لسان العرب (مادة صوت)**، دار صادر، بيروت، لبنان، 1956.
23. ابن يعيش، **شرح المفصل**، عالم الكتب، لبنان، د.ت.